

نشرة إعلامية

INFCIRC/770

Date: 27 October 2009

General Distribution

Arabic

Original: French

كلمة لرئيسة مجلس المحافظين المنتهية ولايتها تتعلق بترتيبات عمل المجلس

بناء على طلب رئيسة مجلس المحافظين المنتهية ولايتها، ترد كلمتها المتعلقة بترتيبات عمل المجلس، التي ألقته في اجتماع مجلس المحافظين في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، مستنسخة طيه للاطلاع عليها.

كلمة سعادة السفيرة السيدة طاووس فروخي
المحافظة ممثلة الجزائر
رئيسة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا، في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩

الزملاء الأعزاء،

١- أود أن أعرب عن عميق مشاعر الامتنان لجميع أعضاء المجلس، ولا سيما للمجموعة الأفريقية، على الثقة التي شملتوني بها وأنتم تنتخبونني لشغل منصب رئيسة مجلس محافظي الوكالة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

٢- وقد كان شرفاً بالنسبة لي شخصياً، وكذلك بالنسبة لبلدي، أن أخدم أعضاء مجلس المحافظين. هذا المجلس الذي يتصل دوره بتحقيق السلم والأمن الجماعي. إن ما أحطت به من دعم وتعاون بناء طيلة هذه السنة المثيرة كان عوناً لي على المثابرة في سبيل تحقيق هدفنا المشترك، ألا وهو: تعزيز الإطار المتعدد الأطراف لتحقيق فهم متبادل وتحسين ظروف المعيشة في جميع أرجاء العالم.

٣- لقد استطعت، وأنا أظطلع بالولاية المنوطة بي، أن أعتد على نائبين للرئيسة ليس لهما مثيل، فقد تألقا في الاضطلاع بالمهام التي أسندت إليهما: إنهما السيدة كيرستي كاوبي، سفيرة فنلندا، التي كانت خبيرة في قيادة فريق العمل المعني بمستقبل الوكالة في الأجل الطويل، والسيد كورنيل فيروتا، سفير رومانيا، الذي ترأس بنجاح المشاورات بشأن البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٠-٢٠١١.

٤- وأتوجه بخالص الشكر إلى سفير البرازيل الذي وافق على الإشراف على الأعمال المتعلقة بمستقبل الوكالة، وإلى سفير فنلندا الذي سيقود فريق العمل المفتوح العضوية المعني بالبرنامج والميزانية.

٥- واسمحوا لي أيضاً أن أتوجه بكلمات التقدير إلى المدير العام، السيد محمد البرادعي، على انفتاحه وتشجيعاته، وإلى الأمانة على مساعدتها الفعالة واتسامها بالمهنية، لا سيما السيد دافيد وولر على تعاونه القيم والسيد كواكو أنينغ الذي كان عليه دعمي طيلة السنة. وأتوجه بجزيل الشكر للمترجمين الفوريين والمترجمين التحريريين والموظفين من جميع الفئات الذين ساهموا في تسيير عملنا بسلاسة.

الزملاء الأعزاء،

٦- إن انتهاء ولايتي كرئيسة للمجلس يُفسح أمامي فرصة كي أشاطركم عدداً من الأفكار الرامية إلى تحسين العملية التشاورية التحضيرية لعمل المجلس.

٧- فكما لا يخفى عن بالكم، وقبل عقد الدورات السنوية الأربع لمجلس المحافظين، يتم عقد اجتماعات إعلامية يترأسها الرئيس (الرئيسة) وتجمعه (تجمعها) بالأفرقة الإقليمية، تليها مباشرة مشاورات غير رسمية مع كل عضو على حدة من أعضاء المجلس الخمسة والثلاثين.

٨- وهذه المشاورات غير الرسمية، التي تدوم أسبوعين، هي فرصة لكي يقوم الرئيس (الرئيسة) بجمع آراء الأعضاء بشأن جدول الأعمال، والإحاطة علماً بأي مبادرة يتقدم بها هؤلاء الأعضاء والتفاعل معها وتقديم أجوبة على أسئلة الأعضاء المطروحة.

٩- ويجد الرئيس (الرئيسة) نفسه (نفسها) أثناء القيام بذلك في غمرة آلية تشاورية عمودية تفرض عليه (عليها) مهمة توفير بُعد أفقي عن طريق العمل كحلقة وصل بين الأعضاء والأمانة. وهذه مسؤولية محدّدة على نحو غامض، فالرئيس (الرئيسة) قد ينقل (تنقل) جميع المعلومات التي توصّل (توصّلت) بها من طرف الأعضاء أو قد ينقل (تنقل) جزءاً من هذه المعلومات. أما فيما يخصني، فقد أثرت الشفافية.

١٠- وفي ذلك الصدد، استطعت قياس تنامي الاهتمام بتوفير قدر أكبر من الشفافية وتبادل تفاعلي أكثر للآراء بغية إعطاء عمق أكبر لعملية اتخاذ القرارات. ولكن الإطار الرسمي للمجلس لا يشجّع على هذا النوع من تبادل الآراء غير الرسمي الذي أثبت أنه مفيد للغاية لتناول موضوع مستقبل الوكالة في الأجل الطويل (جدول الأعمال ٢٠/٢٠).

١١- وقد تساهم الاجتماعات غير الرسمية دون شك في تلبية هذه التوقعات، بدل المشاورات غير الرسمية التقليدية التي تجري مع كل عضو على حدة من أعضاء المجلس الخمسة والثلاثين. ومن المفهوم أن الاجتماعات غير الرسمية مع الأفرقة الإقليمية ستتواصل، وأن رئيس (رئيسة) مجلس المحافظين سيظل (ستظل) رهن إشارة الأعضاء.

١٢- وثمة موضوع آخر يستحق أن يُثار: وهو موضوع البيانات الوطنية بشأن التقارير السنوية وتقارير مدير عام الوكالة عن التعاون التقني والأمان والأمن والنقل والنفايات، وما إلى ذلك من مواضيع. ويتميّز عدد البيانات الوطنية المرتفع، إلى جانب طابعها التكراري، بعيب رئيسي يتمثل في التصدي لمصلحة الأعضاء. ولعل من المفيد الحد من مداخلات الأفرقة الإقليمية (التي تكون مستفيضة في كثير من الأحيان) بشأن هذا النوع من التقارير، دون استبعاد إمكانية أخذ الكلمة بالنسبة لمن يرغب في إثارة نقطة محدّدة.

١٣- وبالإضافة إلى ذلك، ما زلت مقتنعة بمحاسن التوقف المؤقت لمدة ١٥ دقيقة الذي اقترحته بالنسبة لاجتماعات المجلس الصباحية والمسائية. إذ تسمح هذه الاستراحة، التي يمكن استخدامها لإجراء مشاورات، باستنشاق نسمة من الهواء المنعش، وهي فسحة ضرورية نظراً لكثافة المناقشات، وبالأخص جداول أعمال المجلس المكثفة.

١٤- وأود أن أختتم مداخلتي بإبداء ملاحظة أبسط فأذكر باللقب "سيدتي الرئيسة"، وبالتلغيم الذي يثيره المختصر الإنكليزي لاسم الوكالة IAEA والذي سأذكره جيداً.

١٥- واسمحوا لي أن أسلم مقاليد رئاسة مجلس المحافظين للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ إلى زميلي وصديقي، سفير ماليزيا، ودعوني أيضاً أهني بحرارة نائب الرئيس: سفير ألمانيا وسفير رومانيا الذي أعيد انتخابه. وأغتنم هذه الفرصة لكي أعرب لهم مجدداً عن خالص تمنياتي بالتوفيق وأؤكد لهم تعاون وفد بلدي ودعمه لهم.

وأشركم على حسن انتباهكم.